البحث الخامس

فعالية برنامج قائم على استخدام وسائل الإعلام في تنمية مهارات ما وراء المعرفة للأطفال في مرحله الطفولة المبكرة بمحافظة مطروح

إعداد

أ.د/ طه عبد العاطي نجم
رئيس قسم الإعلام كلية الآداب
جامعة الإسكندرية

أ.د/ إبراهيم زكي الصاوي
أستاذ التربية الحركية للطفل
كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الإسكندرية

د/ لبنى شعبان أحمد أبو زيد
مدرس علم نفس الطفل
كلية التربية للطفولة المبكرة

أ/ أم العز بريك صالح سليمان
باحثة دكتوراة بقسم العلوم الاساسية
كلية التربية للطفولة – جامعة مطروح

٢٠٢٣م-١٤٤٤هـ

فعالية برنامج قائم على استخدام وسائل الإعلام في تنمية مهارات ما وراء المعرفة للأطفال في مرحله الطفولة المبكرة بمحافظة مطروح

المستخلص:

استهدفت الدراسة الحالية تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، و تكونت عينة الدراسة من أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم من (٥-٧) سنوات، حيث استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ، مقياس ستانفورد بينيه لقياس الذكاء _الصورة الخامسة، ومقياس مهارات ما وراء المعرفة (إعداد الباحثة)، برنامج قائم على استخدام وسائل الإعلام لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لأطفال (إعداد الباحثة)، أشارت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج الدراسة على مقياس مهارات ما وراء المعرفة لصالح المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس مهارات ما وراء المعرفة لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: مهارات ما وراء المعرفة – وسائل الإعلام.

The effectiveness of a program based on using mass media to develop metacognition skills for children in early childhood stage in Matrouh governorate.

Extract:

The study targeted the development of metacognitive skills in early childhood, with a sample of kindergarten children (5-7 years old). The study used a semi-experimental approach, the Stanford-Binet scale to measure intelligence (the fifth image), and the metacognitive skills scale (prepared by the researcher). A program based on the use of media to develop metacognitive skills for children (prepared by the researcher) was also used. The results indicated that: there were statistically significant differences in the pre- and post-measurements of the application of the study program on the metacognitive skills scale in favor of the experimental group in the pre-measurements of the metacognitive skills scale in the pre-measurements of the study in favor of the experimental group in the pre-measurements of the metacognitive skills scale in the pre-measurements in the post-measurements of the metacognitive skills scale.

Keywords :Metacognitive Skills – Media

مقدمة الدراسة:

يعتبر التعلم عملية نشطة يقوم بها الأطفال للبحث عن المعارف وبذل الجهد إليها، ومع تقدم الأطفال بالعمر واكتسابهم الخبرة يطورون استراتيجيات فاعلة لتذكر المعلومات ومعالجتها وضبط كيفية تذكرها ووضع رقابة على تفكيرهم مما يؤدي إلى ضبطه، وهذا ما اصطلح عليه علماء التربية ما فوق المعرفة التي تعني التفكير في التفكير أو إدراك الطفل لعمليات التفكير التي تحدث أثناء التفكير، ويعد هذا التفكير فوق المعرفي أعلى مستويات التفكير ولا نبالغ إذا وصفناه أنه مستوى من مستويات التفكير المعقد (زاهر الغريب، ٢٠١٥، ١٨).

إن مهارات ما وراء المعرفة لها تأثير كبير في التحصيل المعرفي ونمو مهارات عمليات التعلم التكاملية لدى أطفال الروضة، كما أن لها فعالية كبيرة في زيادة المعرفة التعلمية لدى الأطفال، ومن ثم زيادة قدراتهم على التحصيل، ونمو القدرات الابتكارية لديهم، حيث أن لها أثر دال في تنمية المفاهيم العلمية والتفكير الناقد، وبذلك تبرز الحاجة إلى أهمية تدريب الأطفال على استخدام مهارات ما وراء المعرفة، حتى يمكنهم استيعاب المعارف التعلمية بصورة جيدة وتنمية قدرتهم على التفكير بوجه عام وتنمية بعض المهارات الحياتية بوجه خاص حتى يمكنهم من مواجهة التحديات المستقبلية ويمكنهم من التعامل مع متغيرات العصر (نادية لطف الله، ٢٠١٨، ١٤٢).

وتعتبر وسائل الإعلام هي مجموعة الوسائل والأدوات التي ظهرت إلى الوجود كنتيجة للتطورات الحاصلة في ميدان الإعلام والتواصل وكدلك نتيجة لزيادة حاجيات الإنسان ومتطلباته اليومية ما جعلها تتميز بقدرتها على جعل المتلقي مشارك ومتفاعل في الوقت ذاته كما أن تقليل تكاليف الإنتاج أتاح لها قدرا كبيرا من التوسع والانتشار بين الأفراد وأصحبت هذه الوسائل ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها كما أن الربط بين وسائل التواصل الحديثة بات عالميا يهدف إلى تخطي الحدود الإقليمية وجعل العالم قرية صغيرة إذ أصبح بالإمكان التواصل من أي مكان في العالم عن طريق الهاتف الموبايل أو الإنترنت (عبد الحكيم الصافي، ٢٠١٨، ٦١).

مشكلة الدراسة:

لقد فرضت وسائل الإعلام وجودها على الإنسان بعدما بلغت أوج قوتها وتطورها بفضل التقدم التكنولوجي الهائل، حيث سهلت هذه الوسائل عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد في مختلف المجتمعات وجعلت من العالم قرية صغيرة يسهل التواصل بين أفرادها في أي وقت وفي أي زمان، كما لعبت وسائل الإعلام دورا مهمًا في تنمية المجتمعات وترقيتها نظرا لأدوارها الفعالة والهامة في مختلف المجالات، والتي من بينها مهارات التفكير والمعرفة لدى الطفل. لقد أضحت هذه الوسائل تلاحق الطفل بالصوت والصورة أو بهما معاً فى كل زمان ومكان، لذا فإن احتمال تأثرهم بها أكبر من غيرهم من الفئات العمرية الأخرى (Ozsoya, Gokhan, & Ataman, Aysegul, 2015, 67).

وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات والتي من بينها دراسة(Chai, Zhen (2018، ودراسة Schoenfeld, (2017) التي تشير الي قصور وتدني مهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال في مرحلة الروضة، كما أشارت دراسة Kreuzer, Leonard (2015) ودراسة Jausovec, Norbert (2014) إلى تتبع مهارات ما وراء المعرفة لدى عينة من الأطفال في المراحل العمرية المختلفة، منذ مرحلة الروضة وحتى الصف الخامس الابتدائي، وأسفرت نتائج الدراسة أنه يوجد قصور في مهارات ما وراء المعرفة في جميع المراحل العمرية المختلفة للأطفال ولكن كان القصور والتدني بشكل ملحوظ في مرحلة الروضة.

ومن هنا تسعى الدراسة الحالية واتساقًا مع استراتيجية مصر للعلوم والتكنولوجيا (٢٠٣٠) المحور العاشر الإعلام والقيم المجتمعية، المشروع الحادى عشر إعلام الطفل وسبل النهوض به إلى استخدام وسائل الإعلام في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمحافظة مطروح.

أهمية الدراسة:

١- تقدم الدراسة الحالية تراثًا نظريا يوضح مهارات ما وراء المعرفة، من حيث المفهوم، المكونات، الأهمية، والاستراتيجيات المستخدمة.

٢- كما تنبع أهمية الدراسة في التأكيد على أهمية استخدام وسائل الإعلام في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمحافظة مطروح.

٣- الاهتمام بدراسة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي المرحلة التي يكتسب فيها الطفل خصائص الشـــخصـــية التي تميزه عن أقرانه، وتنمية المهارات والإمكانات اللازمة لتعليم الطفل العديد من المهارات والتي من بينها مهارات ما وراء المعرفة في تلك المرحلة الهامة والأساسية في حياته.

٤- إلقاء الضوء على مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بعملية التعلم، فالطفل الذي يعاني من قصور في هذه المهارات يكون أقل استعدادا لعملية التعلم.

٥- كما تكمن أهمية الدراســة إلى الوصــول لبعض النتائج التي يمكن تعميمها على المجتمع الأصــلي للدراسة الذي تم اختيار العينة منه وهم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

٦- تصــميم وبناء برنامج قائم علي اســتخدام وســائل الإعلام في تنمية مهارات ما وراء المعرفة للأطفال في مرحله الطفولة المبكرة بمحافظة مطروح.

٧- تسهم هذه الدراسة في المساهمة في مد المؤسسات التعليمية والتربوية والمربين بمصادر وطرق تنمية مهارات ما وراء المعرفة للأطفال في مرحله الطفولة المبكرة.

أهداف الدراسة:

١- استخدام وسائل الإعلام في تنمية مهارات ما وراء المعرفة للأطفال في مرحله الطفولة المبكرة.

٢- التعرف على أكثر وسائل الإعلام تأثيرًا في تنمية مهارات ما وراء المعرفة للأطفال في مرحله الطفولة المبكرة.

٣- تحديد مهارات ما وراء المعرفة التي يجب أن يمتلكها الأطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

٤- التحقق من فعالية برنامج قائم علي اســـتخدام وســـائل الإعلام في تنمية مهارات ما وراء المعرفة للأطفال في مرحله الطفولة المبكرة.

٥- التعرف على مدى استمرارية فعالية استخدام وسائل الإعلام في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

تساؤلات الدراسة:

- تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

- ما اثر استخدام وسائل الإعلام في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في مرحله الطفولة المبكرة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين أطفال المجموعة التجريبية في القياسـين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الدراسة على مقياس مهارات ما وراء المعرفة لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين أطفال المجموعتين التجريبية والضـابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات ما وراء المعرفة لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس مهارات ما وراء المعرفة لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟

نوع ومنهج الدراسة:

- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية التي تهدف إلى الكشف عن اثر استخدام وسائل الإعلام من خلال برنامج مقترح في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في مرحله الطفولة المبكرة.

- منهج الدراسة:

تُحدد طبيعة الدراسـة هنا باسـتخدام المنهج شـبه التجريبي الذي يعتمد على مجموعة تجريبية وأخري ضـابطة يتم تطبيق البرنامج عليها، بعد تحقيق التكافؤ بين أفراد المجموعتين فى متغيرات العمر والذكاء والقياس القبلي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة.

مجتمع وعينة الدراسة:

هو مجتمع الدراسة الميدانية المتمثل في الأطفال من سن ٥-٧ سنوات في مرحلة الطفولة المبكرة.

عينة الدراسة:

انقسمت عينة الدراسة إلى:

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة لمستوى أفراد العينة والتأكد من وضـوح تعليمات الأدوات، والتأكد من وضـوح البنود المتضـمنة في أدوات الدراسـة والتعرف على

الصـعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشـيها والتغلب عليها، إلى جانب التحقق من صـدق وثبات أدوات الدراسة.

- العينة الاستطلاعية للدراسة الحالية:

تكونت عينة الدراسـة الاسـتطلاعية من ١٠٠ طفل من الأطفال في مرحلة الروضـة، ممن تراوحت أعمارهم بين (٥ -٧) وبلغ متوسط أعمارهم ٥.١٢ عامًا بانحراف معياري قدره ١.٣٥، وقد تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية على الأطفال في (الرينسانس)، التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة مطروح وذلك لتوافر أعداد كبيرة من الأطفال بهذه الروضـة، وكذلك لتوافر الإمكانات والأدوات والتكنولوجيا المسـاعدة من وسـائل عرض وغرف مصادر تسهل عملية التطبيق.

عينة الدراسة النهائية (الأساسية) المجموعة التجريبية والضابطة:

ب- عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسـة من عدد (٢٠) طفلاً وتم تقسـيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منهما (١٠) أطفال من الأطفال في مرحلة الروضة، وذلك وفقًا للأسس التالية:

- **أسس اختيار العينة:**

تم اختيار العينة وفقا للأسس التالية:

١- ألا يعانى الأطفال من أى إعاقات جسمية أو عقلية أو انفعالية أو حسية.

٢- أن يحصل الطفل علي درجة منخفضة على مقياس مهارات ما وراء المعرفة.

٣- أن يوافق الطفل وأسرته على الاشتراك بالبرنامج والانتظام به.

وقامت الباحثة بتوزيع الأطفال الذين تحققت فيهم هذه المحكات عشـوائيًا على مجموعتي الدراسـة التجريبية والضـابطة ثم قامت بإجراء التكافؤ بين مجموعتي الدراسـة فى المتغيرات الديموجرافية والمتغيرات الأساسية.

محددات الدراسة:

تتمثل محددات الدراسة الحالية على النحو الآتي:

- **محددات مكانية:**

تم تطبيق أدوات الدراسة بروضة (الرينسانس)، التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة مطروح، وذلك لتوافر أعداد كبيرة من الأطفال بهذه الروضة، وكذلك لتوافر الإمكانات والأدوات والتكنولوجيا المساعدة من وسائل عرض وغرف مصادر تسهل عملية التطبيق.

- **محددات زمنية:**

تتجلى في الوقت الذي استغرقته الباحثة في تطبيق البرنامج على الأطفال عينة الدراسة وهي فترة ثلاثة شهور بواقع (١٢) أسبوع بواقع (٤٨) جلسة بمعدل (٤) جلسات أسبوعيًا وتم تطبيق برنامج الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م.

- **محددات منهجية:**

(أ) **العينة البشرية:** تتمثل عينة الدراسة في عدد (٢٠) طفلاً من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ويتراوح العمر الزمني ما بين(٥– ٧) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية – ضابطة) مجموعة تجريبية قوامها (١٠) أطفال ومجموعة ضابطة قوامها (١٠) أطفال وكلاهما من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمطروح .

(ب) **المنهج:** تعتمد الدراسة الراهنة على المنهج شبه التجريبي، كما تعتمد على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة.

ثامنًا: أدوات الدراسة:

وتشمل أدوات الدراسة على ما يلي:

١ – مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) تعريب: صفوت فرج (٢٠١١)

استخدمت الباحثة مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة للتأكيد على أن أطفال عينة الدراسة يتمتعون بنسبة ذكاء متوسطة أو أعلى من المتوسطة، وللتحقق من استبعاد أي حالات تعاني من أي نسبة من الإعاقة.

٢- مقياس مهارات ما وراء المعرفة إعداد (الباحثة)

بعد إطلاع الباحثة على المقاييس السـابقة والإطار النظري واللقاءات والمقابلات التي عقدتها الباحثة مع الأطفال ومعلميهم، قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس وصـياغة بنود المقياس: وفقا لمكونات ما وراء المعرفة. وقامت الباحثة ببناء الصـورة المبدئية لمقياس **مهارات ما وراء المعرفة** ويتألف المقياس من ٤٥ موزعة علي٣ أبعاد أساسية، حيث يتكون كل بعد من عدد من المواقف والعبارات وهما كالتالي.

١- التخطيط.

٢- المراقبة الذاتية.

٣- التقويم الذاتي.

٣- برنامج قائم على استخدام وسائل الاعلام. إعداد (الباحثة)

قامت الباحثة بتحديد الأهداف العامة لبرنامج الدراسة الحالية وفقًا لاحتياجات وقدرات وخصائص عينة البحث لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لأطفال الروضة

التعريفات الإجرائية للدراسة:

التعريف الإجرائي لمهارات ما وراء المعرفة "مجموعة المهارات العليا للتفكير التي تجعل الطفل على وعي بالعمليات والخطوات التي يقوم بها من أجل أداء مهمة معينة، ويتولد هذا الوعي نتيجة لحديث الطفل مع ذاته أثناء تخطيطه لأداء تلك المهمة، وأثناء مراقبته لذاته وهو ينفذ تلك الخطة، وأثناء تقييمه للاستراتيجيات التي استخدمها في أداء هذه المهمة.

التعريف الإجرائي لوسائل الإعلام: تري الباحثة ان مفهوم الاعلام في ظل التقنيات الحديثة هو لغة الاتصال التي تستخدم أشكال الاتصال التقليدية والتقنيات الإلكترونية الحديثة في نقل الحقائق وعرض الآراء بصورة ديناميكية متغيرة.

نتائج الدراسة:

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول

تشـير نتائج الدراسـة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطي رتب درجات أفراد عينة الدراسـة التجريبية، في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس (مهارات ما وراء المعرفة) المسـتخدم في الدراسـة الحالية، لصالح التطبيق البعدي، وبالتالي يتضح ثبوت صحة الفرض الأول.

يتضـح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة (z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضـة (العينة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس (مهارات ما وراء المعرفة)، في اتجاه القياس البعدي مما يشير إلى فعالية البرنامج القائم على استخدام وسائل الإعلام المستخدم في الدراسة الحالية والذي أدى إلى ارتفاع متوسـطات رتب درجات الأطفال على مقياس (مهارات ما وراء المعرفة)، وأبعاده وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة ونوعية البرنامج المسـتخدم في الدراسـة الحالية، حيث أنه تم تصـميمه من الأسـاس على شـكل مجموعة من التدريبات والأنشـطة والألعاب الترفيهية الممتعة والمفيدة والموجهة لفئة أطفال الروضة من خلال استخدام وسائل الإعلام.

كما حرصت الباحثة على أن يتضمن ويشتمل البرنامج على مجموعة متنوعة من الأنشطة والتدريبات والألعاب، مع مراعاة أن تكون هذه الأنشطة والتدريبات والألعاب موجهة للأطفال في مرحلة الروضة ولطبيعة مرحلتهم العمرية، كما راعت الباحثة أن تكون هذه التدريبات متنوعة وليسـت على وتيرة واحدة وذلك حتى لا يصاب الطفل بالملل أو يشعر بالرتابة، وأن تبدأ كل جلسة تدريبية بقصة بسيطة يتضمنها قيمة أخلاقية، أو اجتماعية، أو معلومة ثقافية، لكي تساعد الطفل في استخدام مهاراته وقدراته المعرفية.

وتري الباحثة أن هذه النتائج تدعم فاعلية البرنامج القائم على اسـتخدام وسـائل الإعلام فى تحقيق أهداف الدراسـة وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدي الأطفال إذ تشـير النتائج الي تحسـن مسـتوي المهارات لمهارات ما وراء المعرفة لدي الأطفال فى القياس البعدي بالمقارنة بالقياس القبلي فى الأبعاد الثلاثة للمقياس والتي تتمثل في (التخطيط، المراقبة الذاتية، التقويم الذاتي، الدرجة الكلية) ويمكن تفسـير هذه النتائج بما تضمنه البرنامج من مجموعة من الفنيات وهو ما أسهم فى فاعلية البرنامج فى تحقيق أهدافه.

كما أن اعتماد الدراسة الحالية في تنفيذ البرنامج على فنيات تعديل السلوك وخاصة التعزيز بنوعيه الإيجابي والسلبي أدي الي تغيير فعلي في أداء الأطفال المعرفي بما انعكس في نتيجة الدراسة الحالية بحدوث فارق لصالح القياس البعدي.

كما أشارت نتائج الفرض الأول، إلى أن البرنامج القائم على استخدام وسائل الإعلام كان ذو فاعلية بالقدر الذي أدى إلى ارتفاع معدلات الرتب جميعها, وهذا دلالة على الزيادة والتحسن الذي حدث للأطفال بعد تطبيق البرنامج، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب منها الفنيات المستخدمة في البرنامج مثل: التعزيز، النمذجة، المناقشة، الواجب المنزلي، اللعب الجماعي، الممارسة، وهذه الفنيات تتيح للطفل حرية التعبير عن مشاعره وأحاسيسه مما يكشف عن دوافعه وبالتالي يعبر عن مخاوفه مما يساعد في التنفيس الانفعالي وكذلك فإن هذه الفنيات تساعد الطفل على اكتشاف ذاته مما يساعده على تقبلها واحترامها وبهذا يمكن أن يعدل من سلوكياته السلبية عند التعامل مع الآخرين، واستخدام فنية النمذجة يمكن عن طريقها تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال.

كما أن استخدام فنيات التعزيز كان له تأثير ايجابي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال، وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال في مرحلة الروضة, منها دراسة Chirkov, (2011)، ودراسة نرمين الزهار (٢٠١٥)، هدى السيد (٢٠١٦)، Vaughn Sharon, (2016)، ميادة محمد (٢٠١٦)، دعاء الخطيب (٢٠١٧)، Gresham Frank

وترى الباحثة أنه بعد أن أكدت هذه الدراسات على أهمية تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال فإنه يمكننا إرجاع فاعلية اختبار مهارات ما وراء المعرفة وتنميتها إلى تقديم برنامج مخصص للأطفال في مرحلة الروضة قائم على استخدام وسائل الإعلام، وذلك من خلال تطبيق جلسات البرنامج الخاصة بهم، حيث أن مهارات ما وراء المعرفة تمثل الوسائل التي يحتاجها الطفل لإدارة حياته، وتكسبه الاعتماد على النفس لمواجهة العديد من المسئوليات والتحديات، وتزوده بالمهارات الجديدة لتحقيق الرضا النفسي بما يحقق التوافق مع متغيرات العصر الذي يعيش فيه، وهذا يعني أن البرنامج كان ذو تأثير فعال مما أدى الى ارتفاع نسب التحسن بين القياسين القبلي والبعدي في أبعاد المقياس.

ترى الباحثة أن العديد من الأطفال, يواجهون صعوبات وتحديات في اكتساب سلوكيات جديدة مرغوبة والتخلص من سلوكيات قديمة غير مرغوبة وتشجيع سلوكيات جديدة، واتفق ذلك مع دراسة كل من Jhonson, & et al,(2015) Scotland, (2016) كما تؤكد نظرية بياجيه Piaget Theory على تطور عمليات التفكير لدى الأطفال منذ ولادتهم وخلال مراحل عمرهم المختلفة محاولاً تفسير التطور الذي يطرأ على قدرتهم على الإدراك وعلى عمليات وأساليب التفكير التي يتبعها خلال تلك المراحل، هذا وقد أسهم بياجيه في وضع جذور مفهوم ما وراء المعرفة والتي ساعدت فلافيل في بدايات أبحاثه في مجال ما وراء المعرفة، فالتفكير التأملي والمخطط له، والتفكير الموجه نحو الهدف كلها أفكار متضمنة بعمق في تصور بياجيه للعمليات الشكلية حيث أنها تمثل أحد أشكال ما وراء التفكير، كما ذكر بياجيه أيضًا أن التعلم ليس فقط اكتساب معرفة ولكنه إعادة بناء متواصلة، فالأفراد لا يضيفون ببساطة معلومات لبنوكهم المعرفية، فهم إما يراجعون أبنية ذهنية قائمة على قبول معلومات جديدة، أو تشكيل أبنية جديدة تقوم على أبنية قديمة وذلك عندما لا يكون البناء القائم كافيًا، وكذلك يعملون على إدخال أفكار جديدة إلى أفكار سابقة في إطار نموذج مستمر للانتقال من المعلوم إلى المجهول، على أن شعور الطفل بالنجاح وسط الجماعة له فعاليته في شخصية الطفل وعلى دافعيته للتعلم.

كما أشار فيجوتسكي (Vegotsky) إلى أهمية التفاعل الاجتماعي الزمني في تشكيل عملية التفكير لدى الطفل حيث ترى أن هذه العملية نتاج للتفاعل بين جانبين، الجانب الأول يشكل الإطار العام لعملية النمو حيث يستند على النمو من خلال مراحل الطفولة الباكرة، بينما الجانب الثاني فإنه يستند إلى النواحي الاجتماعية خاصة في تشكيل ثقافة الطفل.

كما يرجع تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال, عينة الدراسة (التجريبية) إلى محتوى البرنامج فقد استخدم البرنامج فنيات متنوعة كالتعزيز، حيث يدفع التعزيز الأطفال بشكل عام والأطفال إلى إنجاز المهام المطلوبة منهم، وبالتالي يدفعهم إلى مزيد من النجاح، كما يساعد التعزيز على تغير اتجاهات الأطفال نحو المهام المطلوبة منهم وتيسير عملية اكتساب المهارة، حيث يبذل الطفل أكبر قدر من الطاقة في المهمة المطلوبة منه للحصول على التعزيز المفضل، كما يساعد التعزيز سواءً كان إيجابيًا أم سلبياً في تدعيم السلوكيات المرغوبة من الطفل، ويحفزه على تكرارها مما يزيد من كفاءة الطفل ويقلل من الأخطاء التي

يرتكبها عند قيامه بالمهام المطلوبة منه. ولاحظت الباحثة أثناء تطبيق البرنامج أن لكل طفل معززات يفضلها تختلف عما يفضلها طفل آخر، فعندما يحصل الطفل على تعزيز مرغوب ومفضل لديه يؤدي إلى زيادة دافعية وكفاءة الطفل نحو إنجاز المهام المطلوبة منه وإقبال على إتقان المهارة بشكل أكبر، ومن أفضل المعززات لدى الأطفال كما لاحظتها الباحثة هي الأنشطة الرياضة واللعب الحركي وأنشطة التلوين والرسم، واللعب بالأدوات الموسيقية؛ وكان للتعزيز دور كبير في محاولة إكسابهم مهارة التنافس، وبذلك يعتبر التعزيز من أهم الفنيات التي أدت إلى فاعلية البرنامج.

واعتمد البرنامج على فنية النشاط الجماعي والذي يعتبر المدخل الأساسي والمسيطر على حياة الطفل حيث تم استخدام هذه الفنية مع الأطفال في جلسات البرنامج بصورة موضحة لاكتساب مهارات ما وراء المعرفة، وبذلك فقد اتفقت نتائج الدراسة مع Nielsen (2016) Beckley, Raynolds, (2014) (2015)، نجاح الصايغ (٢٠١٦)، فخري عبد الهادي (٢٠١٧)، حول فاعلية الفنيات السلوكية المتمثلة في اللعب والتعزيز والنمذجة والتي استخدمتها الدراسة الحالية في اكتساب الأطفال مهارات ما وراء المعرفة.

وقد تحسنت مهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال, كما أشارت النتائج، نظرًا لمحتوى البرنامج المقدم، حيث تضمن البرنامج أنواعًا متعددة للأنشطة داخل جلسات البرنامج فقد اعتمد البرنامج على جلسات تهتم بالأنشطة الفنية التي تساعد الطفل على تفريغ الطاقة الزائدة وزيادة الثقة بالنفس والشعور بالإنجاز وكذلك الالتزام بالتعليمات والشروط المطلوبة منه كما في نشاط التلوين بمشاركة كافة الأطفال ، في عمل واحد ونشاط جماعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Fisher,(2017) والتي اعتمدت على الأنشطة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة للأطفال, بجانب المشاركة والتعاون، وأثبتت فاعلية هذه الأنشطة في تحقيق ذلك.

وتفسر الباحثة نجاح البرنامج القائم على استخدام وسائل الإعلام في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال نظراً لمراعاة البرنامج الخصائص الاجتماعية والنفسية والتعليمية للأطفال، حيث قدم البرنامج بعض الجلسات والأنشطة والتدريبات التي تناسب جميع الأطفال من حيث القدرة واتقان المهارة المطلوبة؛ حتى يتعلم كل طفل وفقاً لسرعته وقدراته الخاصة، ولكي لا يتعرض لأي مصدر من الإحباط عند عدم القدرة على الأداء وإنجاز العمل المطلوب منه وهذا ما اتفقت عليه النظرية عند العمل مع الأطفال، كما اعتمد البرنامج الحالي أيضاً على الجلسات الجماعية وذلك لتدريب الطفل على التخطيط، المراقبة الذاتية، التقويم

الذاتي، وهم أساس مهارات ما وراء المعرفة لهذه الدراسة، وبذلك فإن اعتماد جلسات البرنامج على الأنشطة الجماعية من العوامل التي ساعدت على فاعلية ونجاح البرنامج الحالي وتحسين أداء الأطفال في تنمية مهارات ما وراء المعرفة.

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني علي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة (التخطيط، المراقبة الذاتية، التقويم الذاتي، الدرجة الكلية) لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة لصالح المجموعة التجريبية. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي **لأبعاد مهارات ما وراء المعرفة** والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١): الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة

الأبعاد	المجموعات	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة Z	مستوي الدلالة
التخطيط	تجريبية	٣٥.١٠	٢.٨٤	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٧٩٠	٠.٠١
	ضابطة	١٨.٠٠	١.٦٣	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
المراقبة الذاتية	تجريبية	٣٦.٤٠	٢.٥٠	١٥.٠٥	١٥٠.٥٠	٠.٠٠٠	٣.٨١٧	٠.٠١
	ضابطة	١٨.٨٠	١.١٣	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
التقويم الذاتي	تجريبية	٣٧.١٠	٢.٤٢	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٨٧٧	٠.٠١
	ضابطة	١٩.٤٠	٠.٩٦	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
الدرجة الكلية	**تجريبية**	١٠٨.٦٠	٧.٠٤	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٧٩٠	٠.٠١
	ضابطة	٥٦.٢٠	٣.٢٩	٥.٥٠	٥٥.٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي بلغت علي الترتيب (٣.٧٩٠، ٣.٨١٧ ، ٣.٨٧٧ ، ٣.٧٩٠) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) مما يشير إلي وجود فروق بين المجموعتين، وتوجه هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلي

في متوسط الرتب، وهي المجموعة التجريبية وذلك لأن الدرجة المرتفعة تعني ارتفاع مستوي مهارات ما وراء المعرفة.

ويتضح من الجدول السابق أيضاً أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلي من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة مما يشير إلي ارتفاع مستوي مهارات ما وراء المعرفة لدي المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة.

كما قامت الباحثة بحساب **حجم الأثر باستخدام معامل الارتباط الثنائي (Biserial Correlation)** والذي يتم حسابه من المعادلة التالية:

$$r_{brb} = \frac{2(MR1 - MR2)}{N1 + N2}$$

حيث (MR1) متوسط رتب المجموعة الأولي ، بينما (MR2) تعني متوسط رتب المجموعة الثانية و (N) تعني حجم العينة وقد بلغ حجم الأثر ١.٠٠ للأبعاد والدرجة الكلية وهو حجم أثر مرتفع.

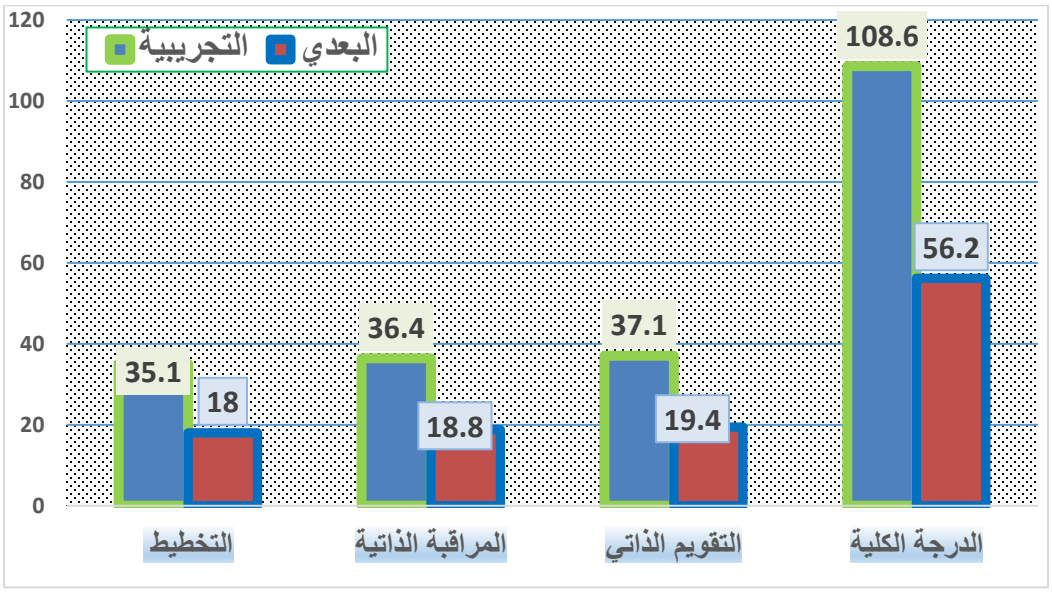

شكل (١) الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجمعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات ما وراء المعرفة لصالح المجموعة التجريبية، وتُفسر الباحثة التحسن الذي طرأ على أفراد المجموعة التجريبية في ضوء الأثر الإيجابي للبرنامج القائم على استخدام وسائل الإعلام المستخدم في الدراسة الحالية والذي تم تطبيقه على المجموعة التدريبية، بما تضمنه من إجراءات واستراتيجيات وفنيات وتدريبات، والتي كان من شأنها أن أدت إلى حدوث تحسن وتنمية في مهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال.

كما أن أفراد المجموعة الضابطة لم يطرأ عليهم تحسن في القياس البعدي لمهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال، وهو ما كان متوقع حيث لم يتلقى أفراد هذه المجموعة أي تدريب ولم يخضعوا لتطبيق البرنامج التدريبي، وإتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة كل من(2013) ,Lim, Mechling, (2015) Bernard، Greshem, (2016) Dorothy, M, (2015) منى الأزهرى (٢٠١٦)، مصطفي عبد السميع (٢٠١٨)، مدحت أبو النصر (٢٠١٩)، التي هدفت إلى معرفة أثر إستخدام برنامج تدريبي لفترة طويلة على تنمية مهارات التفكير والمهارات المعرفية وتنظيم الذات لدي الأطفال الذين لم يسبق لهم الخضوع لبرنامج تدريبي من قبل ,أوضحت النتائج أن هناك آثار سريعة ومؤكدة على تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال نتيجة للبرنامج التدريبي الذي تم استخدامه مع الأطفال. وقد تحسنت مهارات المعرفة لدى الأطفال، كما أشارت النتائج وفقاً لمحتوى البرنامج المقدم، والذي ساعد على تنمية مهارات الطفل المعرفية من خلال الأنشطة والتدريبات والألعاب، ويتفق ذلك مع نتائج دراسات كل منCaroline و (2016) ,Alaa (2015) Gresham, & Homer, (2018)، Peters, Marieke, (2018) Libby,(2017) والتي أشارت إلى فاعلية البرامج المقدمة للأطفال في تنمية مهارات ما وراء المعرفة، الذي ساهم في إثراء الحصيلة المعرفية للأطفال.

وقد يعود سبب فعالية البرنامج القائم على استخدام وسائل الإعلام في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال لدى المجموعة التجريبية إلى زيادة دافعية الأطفال نحو التعلم والتفاعل مع أقرانهم، وهذا أدى إلى اهتمام الأطفال بالأنشطة والمهام المطلوبة، إذ أنه عندما يشارك الطفل في أي نشاط أو مهمة من

الأنشـطة والمهام المقدمة في البرنامج المسـتخدم، فإن الفرص تكون متاحة لكي تتم ملاحظة مهارات الطفل الحركية– الفنية– وملاحظة مدى قدرته على التقليد والمحاكاة، وكذلك جوانب اهتماماته، وهو الأمر الذي يسـاعد الطفل على تنمية وتحسـين مهارات ما وراء المعرفة لديه، وكذلك المبادرات الاجتماعية، والتعبير عن الانفعالات، والتعاون والمشـاركة لديه، مما انعكس إيجابيا على تنمية مهارات ما وراء المعرفة. إن اسـتخدام مجموعات التعلم التعاوني قد سهل عملية التعلم للأطفال بسبب تنظيم البيئة التعليمية، وتحديد الأهداف بشكل واضح ودقيق، وكذلك وضوح المهام، والأنشطة التعليمية المطلوبة، وتحديد دور كل طفل من الأطفال، وتبادل الأدوار بينهم؛ لذلك أظهر الأطفال رغبة في الإقبال على التعلم من خلال الأنشـطة التعاونية دون إظهار الملل، مما أدى إلى زيادة مدة التفاعل الاجتماعي بينهم، لقد أظهرت جلسـات البرنامج فعالية التعلم التعاوني، والتعلم ضمن مجموعات صغيرة، والعمل الجماعي في تحسين تعلم الأطفال (المجموعة التجريبية). مما يعزز أهمية تطبيق البرامج التدريبية في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال.

وهذا يتفق مع وجهة نظر "جون ديوى" في أن عقل الطفل يتكون عن طريق تعرضه للخبرات المباشرة وممارسـة الأنشـطة والتدريبات والألعاب المختلفة للمجتمع الذى يعيش فيه، فهذه الممارسـة تتطلب من الطفل أن يقوم بعملية التفكير. كما اسـتخدمت الباحثة وسـائل تعليمية متعددة لخلق بيئة مليئة بالمثيرات والتي من ضمنها القصة والأنشطة الفنية في بداية الجلسات وبعض الأدوات والخامات الملونة البسيطة التي تساعد في جذب انتباه الأطفال إليها من خلال اللون، كما اهتمت الباحثة بالبيئة التعليمية داخل غرفة النشـاط من خلال ترتيب وتنظيم قاعة النشـاط من أجل تشـجيع التفاعل بين الأطفال، وخلق بيئة مرحة تشـجع الأطفال على ممارسة الأنشطة من خلال المشاركة في جماعة يحبها ويسودها جو من الألفة.

وقد تم اختيار الاسـتراتيجيات المناسـبة في التعامل مع الأطفال، حيث اسـتخدمت الباحثة اسـتراتيجية اللعب في جميع أنشطة البرنامج حيث يعتبر اللعب الحركي المدخل الرئيسي للطفل في هذه المرحلة العمرية.

وتُفسـر الباحثة نجاح البرنامج في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال ، نظرًا لمراعاة البرنامج للخصـائص المعرفية والنفسـية والتعليمية للأطفال، حيث قدم البرنامج بعض الجلسـات والأنشـطة والتدريبات التي تناسـب جميع الأطفال من حيث القدرة و إتقان المهارة المطلوبة؛ حتى يتعلم كل طفل وفقًا لاسـتيعابه وقدراته الخاصـة، حتى لا يتعرض للإحباط عند عدم قدرته تأدية للمهام المطلوبة منه، كما اعتمد برنامج

الدراســـة الحالي أيضًـــا على الجلســـات الجماعية وذلك لتدريب الطفل على التفاعل الاجتماعي والتعاون والمشاركة والتنافس الذين هم أساس لتنمية مهارات ما وراء المعرفة ، وبذلك فإن اعتماد جلسات البرنامج على الأنشطة الجماعية، كانت من العوامل التي ساعدت على فاعلية ونجاح البرنامج الحالي.

عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث علي أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس مهارات ما وراء المعرفة (التخطيط، المراقبة الذاتية، التقويم الذاتي، الدرجة الكلية) لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للكشف عن دلاله واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية علي مهارات ما وراء المعرفة وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد وذلك بتطبيق مهارات ما وراء المعرفة والتي تم تدريب المجموعة التجريبية عليها داخل جلسات البرنامج.

جدول (٢): قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مهارات ما وراء المعرفة والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
التخطيط	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠-	غير دالة
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
المراقبة الذاتية	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠-	غير دالة
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
التقويم الذاتي	الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	١,٤١٤-	غير دالة
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٨				
	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	**الرتب الموجبة**	**٣**	**٢,٠٠**	**٦,٠٠**	**١,٦٣٣-**	**غير دالة**
	الرتب السالبة	**٠**	**٠,٠٠**	**٠,٠٠**		
	التساوي	٧				
	المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوي٠.٠٥ = ٢.٠٠ قيمة (Z) عند مستوي٠.٠١ = ٢.٦٠

يتضـح من الجدول السـابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسـين البعدي والتتبعي للأبعاد قيم غير دالة مما يشـير إلي عدم وجود فروق بين القياسـين البعدي والتتبعي ، وهذا يعد مؤشـرا علي اسـتمرار فاعلية البرنامج المسـتخدم في تنمية ما وراء المعرفة لدي أفراد العينة التجريبية. والجدول التالي يوضـح المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين البعدي والتتبعي.

جدول (٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد ما وراء المعرفة والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية

البعد	بعدي		تتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
التخطيط	٣٥.١٠	٢.٨٤	٣٥.٢٠	٢.٧٤
المراقبة الذاتية	٣٦.٤٠	٢.٥٠	٣٦.٦٠	٢.٢٧
التقويم الذاتي	٣٧.١٠	٢.٤٢	٣٧.٣٠	٢.٣١
الدرجة الكلية	١٠٨.٦٠	٧.٠٤	١٠٩.١٠	٦.٦٤

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي مقارب من المتوسط الحسابي للقياس التتبعي في الأبعاد والدرجة الكلية مما يشـير إلى اسـتمرار فاعلية البرنامج لدي أفراد المجموعة التجريبية. وبالرجوع إلى المتوسـطات الحسـابية للدرجة الكلية في القياسـين البعدي والتتبعي، وهذا يوضـح اسـتمرارية البرنامج وتأثيره في تنمية مهارات ما وراء المعرفة

والشـكل التالي يوضـح الفروق في أبعاد ما وراء المعرفة والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

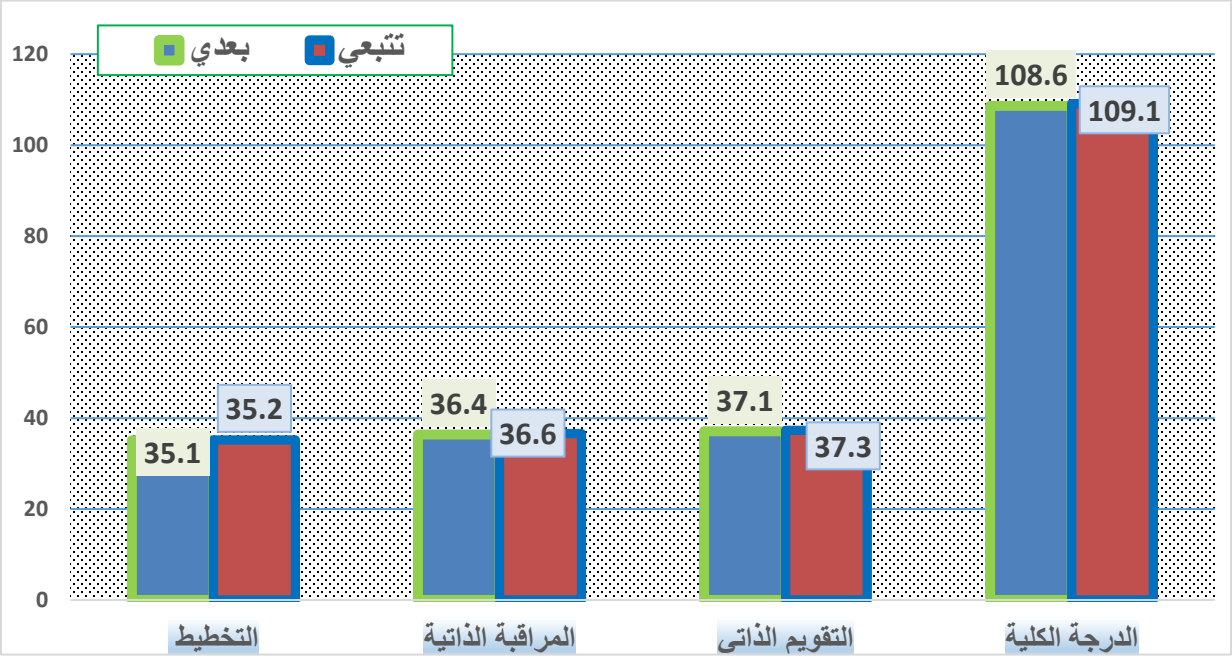

شكل (٢): الفروق في أبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث

مما سبق يتضح تحقق الفرض الثالث حيث كانت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال، في التطبيق البعدي والتتبعي بعد مرور (شـــهر) من تطبيق البرنامج على مقياس مهارات ما وراء المعرفة عينة الدراســة التجريبية (غير دالة)، وفيما بعد تطبيق البرنامج القائم على اسـتخدام وسـائل الإعلام خلال فترة المتابعة. مما يعنى اسـتمرار تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة.

كما أوضحت نتائج الفرض الثالث عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين القياسين البعدى والتتبعى على مقياس مهارات ما وراء المعرفة لدى الأطفال مما يدل على أن البرنامج قد حقق تحســـنًا ملحوظًا لدى الأطفال، واستمر هذا التحسن بعد مرور فترة زمنية مقدارها شهر، ويمكن إرجاع ذلك لما حصل عليه الأطفال من تقدم داخل الجلسـات والتى أدت إلى بقاء أثره بعد مرور فترة زمنية مقدارها شـهر من تطبيقه، وأيضًـا ما حصـل عليه الأطفال من تعزيز جعل لديهم رغبة فى الاسـتمرار والتقدم، حيث وجد الأطفال دعمًا من الباحثة

وأسرهم فى المنزل، كما ساعد البرنامج فى توعية الوالدين، وذلك من خلال المشاركة بين الوالدين والطفل فى أداء الأنشطة المنزلية وملاحظة الوالدين لتقدم طفلهما.

كما يرجع بقاء أثر البرنامج التدريبى على أفراد العينة إلى فعالية البرنامج القائم على استخدام وسائل الإعلام وكذلك من خلال الأنشطة والتدريبات والمثيرات الحسية الجذابة والمشوقة وكذلك على عدد من الوسائل والأدوات وإرتباط البرنامج بأشياء يرغبها الطفل ويفضلها ومتوفرة فى بيئته بصفة مستمرة من أطعمة وروائح وصور، وارتباط البرنامج بفنيات من شأنها تثبيت التعلم مثل (التعزيز – النمذجة – التشكيل – الواجبات المنزلية – التكرار وصولًا للتعميم).

وتتفق هذه النتائج الخاصة بهذا الفرض مع دراسة كل من محمد عبد الغنى (٢٠١٢)، هالة البطوطى (٢٠١٤)، تغريد السيد (٢٠١٥)، Ronald (2015)، الذين أكدوا جميعًا على بقاء فاعلية البرنامج فى فترة المتابعة فى تنمية مهارات ما وراء المعرفة للأطفال. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات التى تعرضت لفئة الأطفال، والتى أكدت على فاعلية برامج التدريب فى تنمية العديد من المهارات والخبرات، ومنها مهارات ما وراء المعرفة للأطفال ويظهر امتداد تأثير تلك البرامج حتى بعد انتهائها.

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى فاعلية البرنامج وما يتضمنه من أنشطة متنوعة لتنمية مهارات ما وراء المعرفة للأطفال حيث أن أمهات ومعلمي الأطفال أخذوا نسخة من البرنامج وكيفية تنفيذه، واعتمدوا عليه فى برامجهم المقدمة للطفل في مرحلة الروضة، وهو ما يضمن للباحثة استمرارية الاستفادة من البرنامج وفنياته المختلفة.

إن النتائج السابقة تؤكد ثبوت نتيجة القياس البعدي، بل وأنه بالرغم من انتهاء تطبيق البرنامج إلا أن فاعليته قد امتدت واستمرت حتى بعد مرور فترة زمنية مقدارها شهر مما أدى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي مما يدل على استمرار أثر وفعالية البرنامج.

توصيات الدراسة:

في ضـوء ما أسـفرت عنه نتائج الدراسـة الحالية يمكن تقديم مجموعة التوصـيات التربوية التي يمكن الاستفادة منها في مجال التطبيق العملي لرعاية الأطفال في مرحلة الروضة:

- الاهتمام برعاية المهارات المختلفة للأطفال والتي من بينها المهارات اللغوية والمعرفية والإدراكية والحركية، وذلك باستخدام الأدوات والاستراتيجيات المناسبة لمتطلبات المرحلة العمرية للطفل.
- تنمية مهارات الأطفال على التفكير، ومسـاعداتهم على التواصـل، وتدريبهم على اسـتخدام اسـتراتيجيات حل المشـكلات في المواقف المختلفة وذلك عن طريق الاسـتعانة بالأنشـطة الصـفية المختلفة مع الأطفال في نفس عمرهم الزمني.
- تقديم برامج التوعية الأسـرية اللازمة في هذا الإطار، والحفاظ على التواصـل بين الأسـرة والمدرسـة لتحقيق الاهتمام بالطفل.
- أن يتم تدريب أولئك الأطفال على اسـتخدام الاسـتراتيجيات المناسـبة التي يكون من شـأنها أن تساعدهم على الاحتفاظ بالمعلومات المختلفة واسترجاعها وقت الحاجة إليها.

البحوث المقترحة

في ضـوء نتائج الدراسـة الحالية: تقترح الباحثة بعض الدراسـات التي يمكن أن تقدم مزيداً من الرعاية والاهتمام بالأطفال المتفوقين ذوي صعوبات التعلم:

- استخدام الأنشطة الفنية في تنمية المهارات المعرفية لدى الأطفال في مرحلة الروضة.
- اسـتخدام الوسـائط الإلكترونية لتحسـين مهارات تكوين المفاهيم الزمنية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

المراجع

- بسيوني إبراهيم (٢٠١٩). **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديث**. عالم الكتب. القاهرة.
- زاهر الغريب (٢٠١٥). **تكنولوجيا الاتصـــال الحديثة ووســـائل الإعلام المتطورة**. عالم الكتب، القاهرة.
- محمد عبد الحميد (٢٠١٢). **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**. وائل للطباعة والنشر. عمان.
- عبد الحكيم الصافي (٢٠١٨). **استخدام الوسائط المساعدة الحديثة في تعليم الأطفال**. دار الكتب العلمية. القاهرة.
- نادية لطف الله (٢٠١٨). برنامج تدريبي لتنمية مهارات ما وراء المعرفة وأثرها في التعلم وانتقال أثر التعلم لدى أطفال الروضة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية: جامعة المنصورة.
- مايسة النيال (٢٠١٩). **وسائل الإعلام الحديثة والتنشئة الاجتماعية للطفل**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية .

- Ozsoya, Gokhan & Ataman, Aysegul (2015). The effect of metacognitive strategy training on mathematical problem solving achievement, International Electronic Journal of Elementary Education, Vol(1), No(2), 67-82.
- Chai, Zhen Chai (2018). Motivational and self-regulated learning components of classroom academic Performance. Journal of Educational Psychology,(82)Vol, PP. 33-40.
- Jausovec, Nobert (2014). Metacognition. Encyclopedia of creativity (Second Edition), University of Maribor, Slovenia, Elsevier Inc, Vol(2), 201-209.
- Kreuzer, M. A., Leonard, C., Flavell, J. H., &. Hagen, J. W. (2015). An interview study of children's knowledge about memory. Monographs of the Society for Research in Child Development. Vol(40), No(1), (l-60).
- Schoengeld, A. H. (2017). Learning to think mathematically: Problem solving, metacognition, and sense-making in mathematics. In D. Grouws (Eds.). Handbook for research on Mathematics Teaching and Learning, PP.334-370, New York: MacMillan.
- Fisher, Robert. (2015). Teaching children to think. (2nd ed.). Cheltenham, UK: Nelson Thornes Ltd.